[71] ما تماثلت صورتهما ولا احوالهما ولا صحتهما من سقمهما ولقد مات احدهما بعد ولادته بايام، ومات الآخر وامتدت بعمره الاعوام، لسأل ا السعد التام، ولقد سالت بعضهم عن هذا الحال، فقال لي النمودار (1) يحرج لك الفرق بين المولودين، فقلت له الذي عرفت من علمائكم انهم لا يقولون على النمودار الا عند عدم الرصد فمتى حصل الرصد اغني عنه، ويوضح ذلك انكم تقولون في عمل النمودار، خذ ساعات الحزر، ولا يكون الحزر الا عند عدم الرصد، وإذا كان الرصد ههنا لم يخط الحقيقة ولا اتاه الفرق فبان بان لا يعطيه النمودار بعد الرصد وقلت له ايضا لست اشك في كثرة الاختلاف بينكم في كل اصل وفرع وعلى كل وجه فانما يعلم النمودار بين الساعات سواء كانت عند رصد لو حزر، وقد كانت ولادة هذين التوامين في ساعة واحدة لم يصح فيها الفرق، فما الحيلة في هذا الامر ؟ فخلط في ذلك ولم يات بشيئ يفهم (فصل) واعلم ايدك ا ان نمودار واليس يخالف نمودار بطلميوس ونمودار الفرس يخالفهما جميعا، وليس في ذلك ما يتفق عليه ولا يؤدي الى أمر متفق ولا يدل على صحة واحد منها العقل وجميعها دعاوى لا يعلم لها اصل، ولو تتبعت مواضع اختلاطهم وذكرت ما اعرفه من تناقض اصولهم المبطلة لاحكامهم، لخرجت عن الغرض في الاختصار، وفيما أوردته غنى عن الاكثار

---

(1) النمودار اخذ درجة الطالع من اقرب درجة إليه بالتخيمن